ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



# التنافس الجيوستراتيجي في خليج عدن وباب المندب

**أ.م.د .مصطفى عبد الرسول احمد**

مديرية تربية محافظة بابل

alkafajimustafa8@gmail.com

**Geostrategic competition in the Gulf of Aden and Bab al-Mandab**

**Mustafa Abd Al-Rasool Ahmed**
**General Directorate of Education in Babylon Province**

**تاريخ استلام البحث: 28 / 4 / 2025 تاريخ قبول البحث: 3 / 6 / 2025**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**الملخص**

تبين هذه الدراسة الاهمية الاستراتيجية لموقع خليج عدن وباب المندب , وما الت اليه هذه الاهمية من تنافس جيوستراتيجي اقليمي ودولي للنفوذ والسيطرة في هذه المنطقة حيث تتعدد الاطماع الاقليمية والدولية بتعدد المناطق الحيوية سواء اكانت سياسية او اقتصادية او عسكرية , وما اضافته الحرب اليمنية من تعزيز التنافس ورفع وتيرته والدفع الى واجهة الاحداث الاقليمية والدولية مع بروز ووضوح داعميه وهم اطراف رئيسة في التنافس والصراع في الممر المائي الاستراتيجي المهم وقد يؤدي التنامي المستمر في حجم القوات التابعة للدول المتنافسه الى تطورات تصل الى عنف دولي واقليمي لا سيما بعد تشكيل التحالفات البحرية. لذلك تألفت هذه الدراسة من اربعة مباحث موضحتا في المبحث الاول الاهمية الاستراتيجية لخليج عدن وباب المندب اما المبحث الثاني يبين التنافس الجيوسياسي والجيواقتصادي في خليج عدن وباب المندب وجاء في المبحث الثالث التنافس العسكري الدولي والاقليمي في خليج عدن وباب المندب والمبحث الرابع دراسة لمستقبل التنافس الدولي والاقليمي في خليج عدن وباب المندب.

**الكلمات المفتاحية:** تنافس , جيوستراتيجي , خليج عدن , باب المندب.

**Abstract**

This study shows the strategic importance of the location of the Gulf of Aden and Bab al-Mandab, and the resulting regional and international geostrategic competition for influence and control in this region, where there are many regional and international ambitions due to the multiplicity of vital regions, whether political, economic, or military, and what the Yemeni war has added to the strengthening of the competition. It will increase its pace and push it to the forefront of regional and international events with the visibility and clarity of its supporters, who are major parties in the competition and conflict in the important strategic waterway Therefore, this study consisted of four sections, explaining in the first section the strategic importance of the Gulf of Aden and Bab al-Mandab. The second section shows the geopolitical and geoeconomic competition in the Gulf of Aden and Bab al-Mandab. The third section included regional and international military competition in the Gulf of Aden and Bab al-Mandeb, and the fourth section is a study of the future of regional and international competition in Gulf of Aden and Bab al-Mandab.

**Keywords:** competition, geostrategy, Gulf of Aden, Bab al-Mandab

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**المقدمة**

تمثل منطقة خليج عدن وباب المندب أهمية جيوستراتيجية كبيرة للاهتمامات الدولية والإقليمية وهذا الاهتمام أسس ورفع وتيرة التنافس الدولي والإقليمي للسيطرة عليها، حيث اوجدت لاسيما القوى العالمية المؤثرة والفاعلة مبررات وحججا لتواجدها وحضورها العسكري في هذه المنطقة الاستراتيجية، ومن هذه المبررات ضمان وتامين الملاحة الدولية ومرور التجارة الدولية والمحاولة في التصدي ومنع التهديدات الأمنية وعمليات القرصنة عند مضيق باب المندب وخليج عدن ، وقد يؤدي التنامي المستمر في حجم القوات التابعة لتلك الدول الى نشوب صراع قد يتطور الى اشتباك مسلح إقليمي ودولي مستقبلا.

**مشكلة البحث:**

تتمثل مشكلة البحث من طبيعة السؤال الاتي:-

ماهي المعطيات الجيوستراتيجية المهمة للتنافس الدولي والاقليمي في منطقة خليج عدن وباب المندب؟

**فرضية البحث:**

ان الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة خليج عدن وباب المندب جعلته احد النقاط المحورية المهمه والحساسة في استتراتيجيات القوى الدولية والاقليمية ساعية في بسط هيمنتها على هذه المنطقة والتحكم في مسار الملاحة وقد زاد ذلك التنافس حالة عدم الاستقرار في منطقة خليج عدن وباب المندب.

**منهجية البحث :**

اعتمدت البحث على اكثر من منهج اذ استخدم المنهج الوصفي التحليلي في معرفة والفهم الدقيق في وصف وتحليل الاهمية الاستراتيجية لمنطقة خليج عدن وباب المندب والمنهج التاريخي في معرفة الفترة الزمنية لسيطرة تلك القوى الدولية والاقليمية في حين يبين منهج تحليل القوة القدرات الجيوستراتيجية لتلك الدول في فرض سيطرتها ومنافستها في المنطقة

**أهمية البحث:**

جاءت أهمية هذا البحث من خلال التركيز على العوامل الرئيسة التي تدفع بالقوى الدولية والاقليمية للتنافس وايجاد موطئ قدم لقواعد عسكرية وتعزيز وتقوية نفوذها السياسي والاقتصادي في المنقطة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**هدف البحث:**

يهدف البحث الى توضيح ومعرفة الاهمية الاستراتيجية لمنطقة خليج عدن وباب المندب والبعد الاستراتيجي لهذه الاهمية في التنافس الدولي والاقليمي لاسيما الدول الكبرى والجوار الجغرافي للمنطة.

**هيكلية البحث:**

استجابة لعناوين البحث تم اعتماد خطة تتضمن مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة ونتائج قسمت الى :-

**المبحث الأول:**- الأهمية الاستراتيجية لخليج عدن ومنطقة باب المندب.

**المبحث الثاني** :- التنافس الجيوسياسي والجيواقتصادي في خليج عدن وباب المندب.

**المبحث الثالث:**- التنافس الجيوعسكري الدولي والاقليمي في خليج عدن وباب المندب.

**المبحث الرابع** :- مستقبل التنافس الدولي والاقليمي في خليج عدن وباب المندب.

**المبحث الأول: الأهمية الاستراتيجية لخليج عدن ومنطقة باب المندب.**

تشكل منطقة خليج عدن وباب المندب احد المحاور الاستراتيجية الدولية المهمه في العالم لما تتميز به من موقع جيوستراتيجي يجعل من يسيطر عليه يعد اللاعب الحاسم في مسارات التوازن لصالحة لا سيما بعد تطويعها لصالحه وفق اعتبارات التنافس والصراع حول السيادة العالمية .

يقع خليج عدن فلكيا بين خطي طول ( 44° , 58°) شرقاً ، وبين دائرتي عرض ( 47° , 12°) شمالاً ويمثل امتداداً للبحر الأحمر على النطاق الحالي الممتد من باب المندب وبين رأس عسير في الجزء الساحلي الشمالي من الصومال، وبين رأس باغشوة بمديرية الديس في محافظة حضرموت اليمنية (الذهب، 2022، ص3) . اما باب المندب يعد نقطة الاختناق الرئيسة ومفتاح المدخل الجنوبي للبحر الأحمر ، ويقع بين دائرتي عرض ( $40^{=}$ , $28^{-}$ , 12° , $20^{=}$ , $40^{-}$ , 12°) شمالا وبين خطي طول ( $19^{=}$ , $9^{-}$ , 34° , 12° , $30^{=}$ , $27^{-}$ , شرقاً خريطة (1)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**خريطة (1) الموقع الجغرافي لخليج عدن وباب المندب**

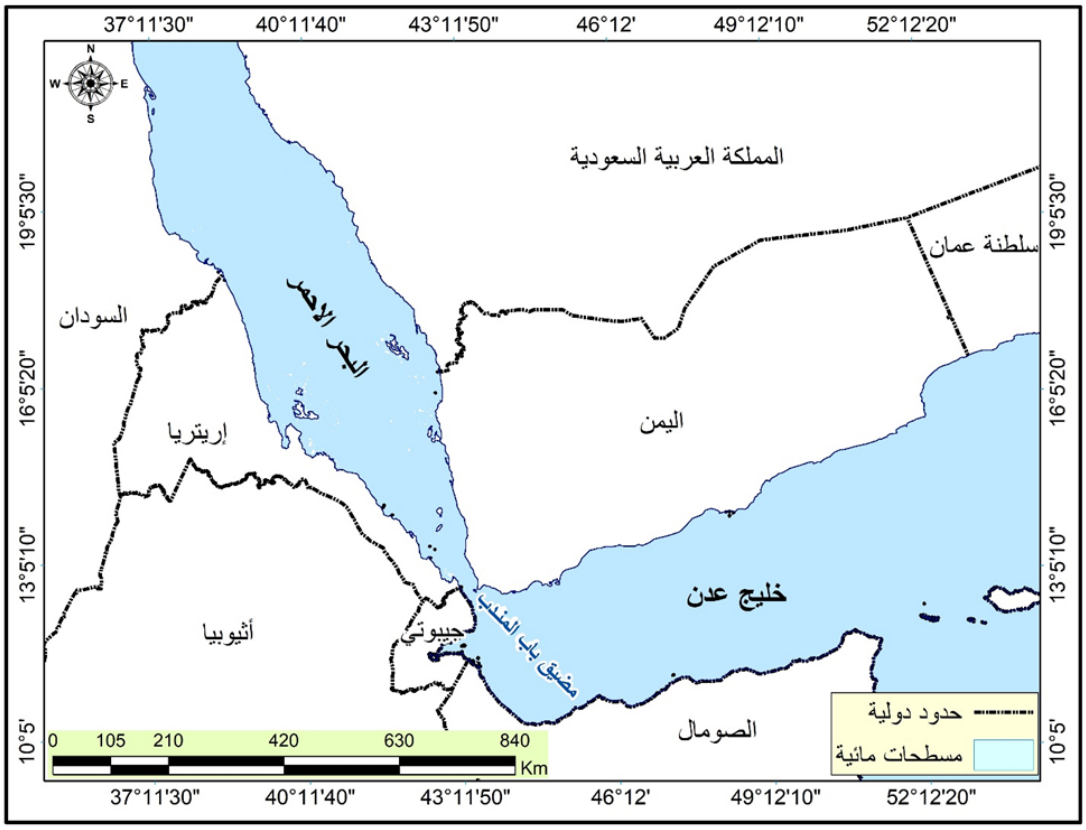


المصدر: خالد احمد الاسمر, جيوسياسية المضايق البحرية واثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز وباب المندب 2003 – 2018, المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية, المانيا, 2019, ص 107.

تصل المسافة بين ضفتي المضيق من رأس منهالي في الساحل الاثيوبي الى رأس سيان على الساحل الافريقي (32) كم وتفصل جزيرة بريم (ميون) التابعه لحدود اليمن المضيق الى ممرين احدهما الممر الشرقي ويسمى باب إسكندر وعرضه (3) كم وهو ضحل غير صالح للملاحة وتترسب في قاعه الرمال والحصى وهو في حاجة لأجهزة الارشاد البحري ، اما الممر الغربي ويسمى ممرميون او (ميمون ) ويبلغ اتساعه نحو (25) كم اقصى عمق له (310) كم وبذلك يستوعب هذا الممر الملاحة لجميع السفن بما فيها السفن العملاقة، وتوجد بالقرب منه مجموعة من الجزر الصغيرة التي تسمى جزر الاشقاء السبعة خريطة (2)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**خريطة (2) الموقع الصالح وغير الصالح للملاحة في مضيق باب المندب**

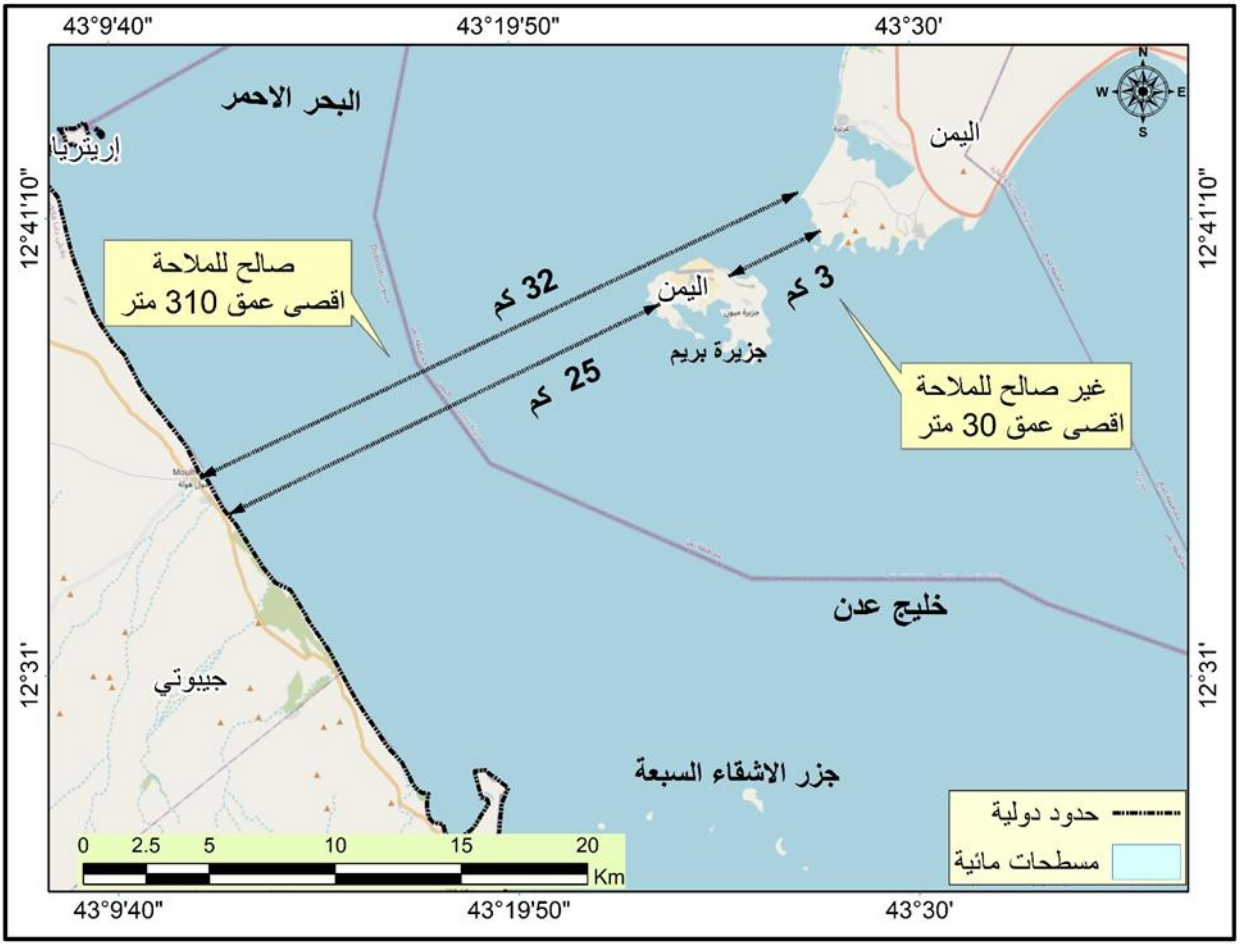


المصدر: خالد احمد الاسمر, جيوسياسية المضايق البحرية واثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز وباب المندب 2003 – 2018, المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية, المانيا, 2019,ص 115.

ويعد الممر الغربي هو الأساس للمرور لاتساعه وعمقه عن الممر الشرقي، ويدخل مضيق باب المندب في المياه الإقليمية لكل من اليمن من الشرق وجيبوتي والصومال وارتيريا من الغرب ( عامر، 2014 ، ص513).

وتاتي أهمية مضيق باب المندب وخليج عدن كونها حلقتي الربط للبحر الأحمر بالمحيط الهندي عبر بحر العرب والقرن الافريقي وكذلك ربط الخليج العربي بالبحر الأحمر ومنه الى البحر المتوسط أي يشكل

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



حلقة الاتصال بين البحار الشرقية والغربية . ويتحكم بالممر المائي من خليج عدن الى مضيق باب المندب عدد من الجزر ذات الأهمية الاستراتيجية وهي :-

1- جزيرة ميون او ( بريم ) : تعد من الجزر المهمه في مضيق باب المندب لانها تتحكم بطريق الملاحة عند مدخل المضيق يبلغ طولها ( 9 ) كم تبلغ مساحتها ( 13 ) كم$^2$ ، وكانت مطمعاً للدول الاستعمارية نظراً لموقعها الاستراتيجي (عامر، 2014،ص515 ، ص516)

2- جزيرة كمران : تعد من الجزر اليمنية الواقعة في مدخل البحر الأحمر تبلغ مساحتها ( 204 ) كم$^2$ احتلها البريطانيون سنة 1915 بهدف احباط المخططات الإيطالية، وتعد الاستخدامات العسكرية لهذه الجزيرة امراً وارداً اذا ما اخذت بالاعتبار الارتبطات والتحالفات السياسية لبعض الدول المطلة على البحر الأحمر (الهيمصي ، 2002، ص 99)

3- جزيرة سقطرى : تعد اكبر الجزر اليمنية في خليج عدن ، اذ تبلغ مساحتها (3500) كم$^2$ تتميز هذه الجزيرة كونها من اكثر الجزر اشرافا على الخطوط الملاحية المارة بالبحر الأحمر احتلتها بريطانيا سنه 1954 ثم انسحبت منها سنه 1967.

4- جزر حنيش وزقر : لها قيمة استراتيجية لاسيما عسكرياً ، وتعود أهمية هذه الجزر كونها قريبه من خطوط سير السفن المتجهه من والى مضيق باب المندب وتسيطر على الملاحة في المنطقة فضلا عن ارتفاعها عن سطح البحر ما يقارب (250) م ، وهذا بدوره يتيح مراقبة ورصد الأنشطة البحرية في المنطقة المحيطة ، وتتبع هذه المجموعة دولة اليمن ( الموعد، 1999،ص18،ص19).

ونتيجة للاهمية الاستراتيجية لهذه الجزر تحاول القوى الدولية والإقليمية مضاعفة جهودها للسيطرة عليها، كما انها تزيد من المسؤليات الدفاعية التي لابد وان تنهض بها الدول المالكة للجزر نفسها بالرغم من ان بعض هذه الجزر بركانية وأخرى مرجانية غير أهله للسكان، لكن يمكن استخدام معظمها للأغراض العسكرية، كونها تعد نقاط تكتيكية او منطلقات للسيطرة على الملاحة في المنطقة خريطة (3)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**خريطة (3) الموقع الاستراتيجي للجزر في باب المندب والبحر الأحمر**

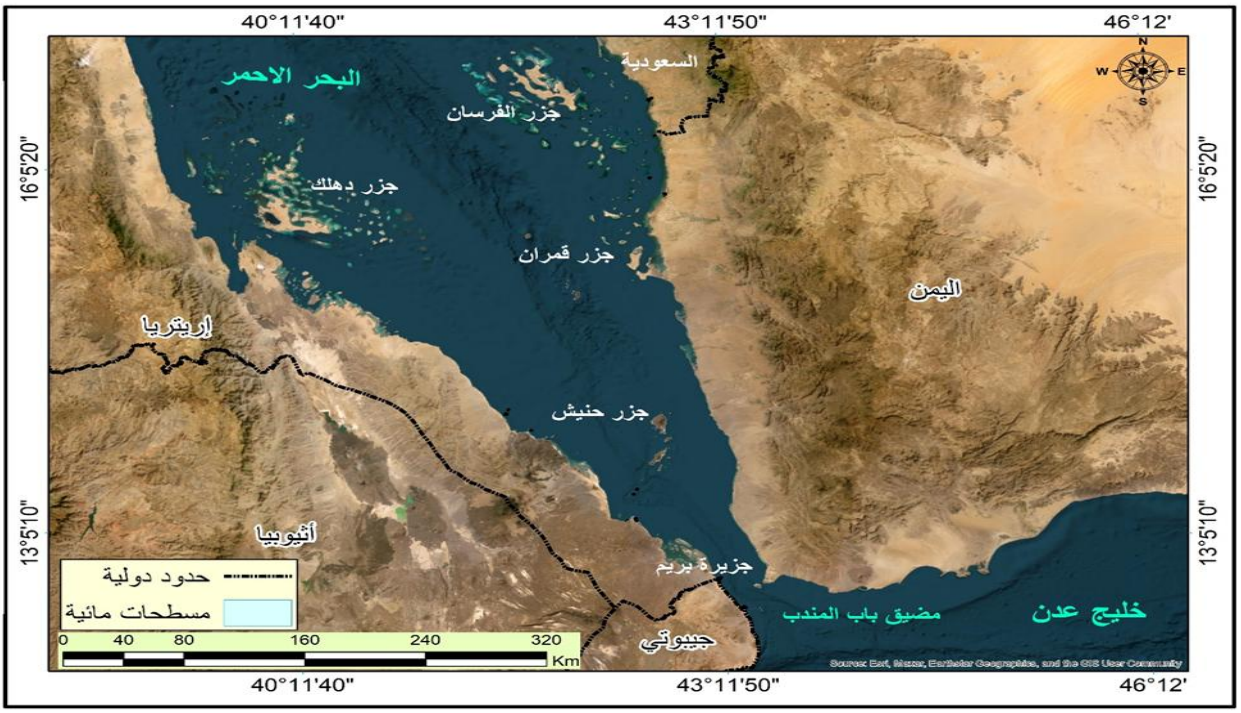


المصدر: انور سيد كامل عامر, مضيق باب المندب دراسة في الجغرافية السياسية والجيوستراتيجية, مجلة الدراسات الافريقية, العدد 36, 2014, ص 517.

لقد ازدادت الأهمية الاستتراتيجية لمنطقة خليج عدن وباب المندب بعد افتتاح قناة السويس سنه 1869 ، وتعد من اقدم القنوات الملاحية وكذلك اكثرها أهمية من ناحية الحمولة المارة بها، وتم تقصير المسافة بين موانى غرب اوربا والهند بحوالي (8000) كم وعملت على تقليل أهمية طريق رأس الرجاء الصالح الى ادنى حد ماعدا في وقت الازمات (الديب، 2008، ص 440) .

شكلت منطقة خليج عدن وباب المندب أدوارا مختلفة ومهمه في تاريخ شعوب الدول المطله عليه ، كذلك التاريخ الجيوسياسي العالمي كونها البوابه الجنوبية للبحر الأحمر الذي يقع عند التقاء قارات العالم الثلاثة ( اسيا، افريقيا واوربا ) ويوفر بذلك طريقاً مختصراً لحركة التجارة العالمية ، فالابحار من مدينة لندن الى عبدان عبر طريق راس الرجاء الصالح يحتاج الى قطع مسافة تقدر (21) الف كم على عكس المسافة بين نفس المدينتين يكون الإبحار عبر البحر الأحمر ومضيق باب المندب هي (12) الف كم (شلش,2008,ص210).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



وبذلك ترتبط أهمية منطقة خليج عدن وباب المندب الاستتراتيجية بالعديد من الجوانب الجغرافية السياسية وتتاثر بها القوى الإقليمية والدولية ، حيث تنبع هذه الأهمية نتيجة التنافس والصراع الذي يدور حول المنطقة كونها تشكل ممراً للناقلات النفطية والتجارية والحربية ، وهي أيضا بمثابة شريان النفط من الخليج العربي الى الدول الغربية اوروبا والولايات المتحدة الامريكية ، اذ يحتل مضيق باب المندب المرتبة الثالثة عالميا بعد مضيقي هرمز وملقا حيث يمر عبره يومياً ثلاثة ملاين وثلاثمائة الف برميل نفط التي تمثل (4%) من الطلب العالمي على النفط، كما تمر عبره (21) الف سفينة سنوياً بمعدل (57) ناقله يومياً وتبلغ الشحنات التجارية مايقارب (10%) من الشحنات التجارية العالمية، ومن ( 30 – 20) ناقلة نفط يوميا أي بمعدل ناقلة نفط كل (6) دقائق وفقا لادارة الطاقة الامريكية سنه 2016 ( العقباوي، 2018،ص 83 ) ، والحقيقة التي يتفق عليها الجميع على الرغم من اختلاف بعض الاحصائيات وتباين نظرة الأطراف الى المضايق الا ان الجميع يتفقون على ان لباب المندب وخليج عدن أهمية استتراتيجية.

**المبحث الثاني :- التنافس الجيوسياسي والجيواقتصادي في خليج عدن وباب المندب**

ان أهمية منطقة خليج عدن وباب المندب منحتها تحكماً جيوستراتيجياً ، وقد أتاح موقعها الجغرافي المتميز لكل من يسيطر عليها التحكم في التوازنات الجيوسياسية والاقتصادية بين القوى الدولية والإقليمية المنافسة.

**أولا:- التنافس الجيوسياسي في خليج عدن وباب المندب**

استناداً لنظرية الجغرافي البريطاني هالفور ماكندر فان منطقة خليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر يقعان ضمن المنطقة العربية التي تربط برا القلب الشمالي مع القلب الجنوبي لجزيرة العالم (الديب ، 2008، ص812) ، وتنعكس أهمية الربط البحري في دور مضيق باب المندب وقناة السويس بوصفها بوابتي اتصال الانتقال المرن بين جنوب الأرض وشمالها ، حيث اضطلع كل منهما بادوار حاسمة، خلال الصراعات والحروب الداخلية والدولية عديدة عبر تقييد ووقف حركة السفن الحربية والتجارية او تسهيل وصولها الى مناطق الصراع والحروب وذلك منذ اغلاق قناة السويس خلال الحروب العربية – الكيان الصهيوني بين عامي 1967-1973 ، ولم تفتح الا في عام 1975 حيث فرضت البحرية المصرية سنه 1973 للسيطرة على باب المندب ، بالتعاون مع القوات البحرية اليمنية منعت سفن الكيان الصهيوني من العبور (الذهب، 2022،ص6) ، في حين استغلت الولايات المتحدة الامريكية ، ودول اوروبية نفوذها لتمكين اساطيلها الحربية من العبور الامن من قناة السويس وباب المندب وخليج عدن اثناء حرب الخليج الثانية عام 1991، وفي الغزو الأمريكي للصومال عام 1993، وأفغانستان عام 2001 ثم حرب الخليج الثالثة عام

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



2003 والتي انتهت بالاحتلال الأمريكي للعراق لذلك تحاول هذه الدول الحصول على موطىء قدم في هذه المنطقة لحماية مصالحها اقليمياً ودولياً ومنها:-

**1- الولايات المتحدة الامريكية**

بعد حرب الخليج الثانية عام 1991 صارت الولايات المتحدة الامريكية تولي منطقة القرن الافريقي أهمية جيوسياسية بشكل كبير وواضح وتتمسك بمقولة ( الربط بين الامن القومي الأمريكي وامن الطاقة ) (هاشم ، 2011، ص114).

وتمكنت من الحصول على قدرة مضافة للتحكم في منابع الطاقة بالمنطقة اكثر من نهاية القرن الماضي وانشأت قواعد عسكرية في منطقة القرن الافريقي سيأتي ذكرها لاحقاً، وهذا ما يعكس تماماً الاهمية الجيوسياسية التي يحتلها مضيق باب المندب على المستويين الإقليمي والدولي ، وقد يتعلق الامر بنظام المرور في خليج عدن وباب المندب فانه يخضع لنظام المرور البرىء مع تحفظ بعض الدول بالنسبة للسفن الحربية والغواصات والسفن التي تسير بالطاقة النووية او محملة بمواد خطرة وحسب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار سنه 1982 فان المرور في المضيق صار مروراً عابراً مع الاحتفاظ بحقوق الدول التي على شاطئه ، ومن هذه القوانين اصدار قوانين ونظم الجمارك والنقل والصيد والهجرة فظلا عن قوانين تتعلق بمنع تلوث المياه في المضيق (غزيل،2021،ص251)، ومع اندلاع الحرب في اليمن عام 2014 وما تبعها من سيطرة الحوثيين على باب المندب وإعلان السعودية ما يسمى بالتحالف العربي ومشاركة دول الجوار الجغرافي الحرب الدائرة في اليمن عام 2015 شهدت منطقة خليج عدن وباب المندب زيادة في التوترات وتشكيل الأطراف حتى سعت الولايات المتحدة الامريكية اطلاق تحالف جديد بحجة تامين الملاحة في البحر الأحمر لمواجهة الهجمات الحوثية في منطقة خليج عدن وباب المندب ويضم التحالف كل من (الولايات المتحدة الامريكية ، المملكة المتحدة ، البحرين ، كندا ، فرنسا، هولندا ، النرويج ، سيشل واسبانيا) (الشرق الأوسط، https://aawsat.com، 2023) . ويبدو ان هذا التحالف يفتح المجال امام تحالفات أخرى في المقابل قد يكون تحالفا ايرانياً يمنياً تركياً وقد يستقطب دعماً روسياً صينياً مما يهدد بإعادة أجواء الحرب الباردة الى المنطقة وقد يؤدي الى اندلاع حرب دولية مستقبلا.

**2- روسيا الاتحادية**

تسعى روسيا الاتحادية للسيطرة أيضا وان يكون لها موطئ قدم في منطقة القرن الافريقي عبر بوابه اريتيريا . حيث وقعت اريتيريا في عام 2023 مذكرة تفاهم مع روسيا تنص على ربط مدينة مصوع الارتيرية الساحلية مع قاعدة البحر الأسود البحرية ( سيفاستوبول ) اذ يتيح هذا الاتفاق

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



لموسكو استغلال ميناء (مصوع) الارتيري تمهيداً لاقامة قاعدة عسكرية روسية في البحر الأحمر قرب مضيق باب المندب (زيادة، https://www.europarabct.com . ، 2023)

**3- الصين**

بعد أربعة سنوات من اعلان الرئيس الصيني (شي جين ينغ) عن مبادرة الحزام والطريق أي عام 2017 والتي تعرف بطريق الحرير المبادرة التي تهدف الى ربط الصين باوروبا ووسط اسيا ودول الشرق الأوسط لذلك حاولت التغلغل في القارة الافريقية عموما ومنطقة القرن الافريقي خاصة فبنت قاعدة بحرية في جيبوتي بحجة مكافحة القرصنة وضمان مصالحها في باب المندب، وهي الوحيدة خارج أراضي الصين، وعلى الرغم من ان المبادرة تبدو تنموية واقتصادية في المقام الأول الا ان الدراسات تتفق على ان الهدف الرئيسي منها هو زيادة نفوذ الصين الجيوسياسي على مستوى توزيع القوة والثروة لاسيما بعد توقيع الصين مع حكومة الحوثين اتفاقية عام 2019 (زيادة , https://www.europarabct.com ، 2023)

**4- إسرائيل ( الكيان الصهيوني)**

استطاعت دولة الكيان الصهيوني ان تجد لها مجالا حيويا في تلك المنطقة الحيوية اذ أسست وجودا عسكريا وامنيا فضلا عن تطوير علاقاتها السياسية مع بعض أنظمة تلك المنطقة لاسيما النظام الاوغندي والارتيري لكي يتيح لها فرصة كسر دائرة العزلة العربية ، فضلا عن أي نشاط عسكري عربي ضدها وضد سفنها في البحر الأحمر ومدخله الجنوبي منطقة خليج عدن وباب المندب لاجل ضمان الاتصال والامن للخطوط البحرية التجارية منها والعسكرية من المحيط الهندي الى البحر المتوسط وتعاظمت الأهمية الاستراتيجية للقرن الافريقي بعد اندلاع الحرب في اليمن وتدخل التحالف العربي عسكريا بقيادة السعودية للتصدي للنفوذ الإيراني وتقاطع ذلك مع مصالح مجموعة من الدول ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل وبعض دول الخليج لمواجهة التهديد الإيراني لذلك زادت تكثيف أنشطتها الاستراتيجية في افريقيا (مؤسسة اليوم الثامن للاعلام والدراسات، https://alyoum8.net/post/amp. ، 202 3)

**5- ايران**

منذ القدم سعت الإمبراطورية الفارسية للسيطرة على البحار والمضائق ذات الأهمية الاستراتيجية في سبيل سيطرتها على المنطقة، ولاجل احكام السيطرة على خليج عدن وباب المندب والوصول الى شواطئ بحر العرب لما يمكنها من تقوية ومضاعفة تاثيرها في السيطرة على مضيق هرمز ، وهي خطوات لها ابعاد استراتيجية عن طريق استعادة احلامها الإمبراطورية الفارسية فان موقع اليمن الاستراتيجي المتميز جنوب غرب اسيا واشرافها على مضيق باب المندب وارتباطها الحدودي مع السعودية ، وما شكلته اليمن

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



من تنافس استعماري في القرن العشرين، فضلا عن التماثل المذهبي بينها وبين الحوثيين ، تعد ركائز للاستتراتيجية الإيرانية تجاه اليمن. (مسعد، 2023 ، ص 9 )

**6- تركيا**

سعت تركيا الى تعزيز وجودها من خلال بوابة الصومال حيث انشأة عام 2017 اكبر قاعدة عسكرية تركية في العالم ، وعلى الرغم ان تركيا قد أعلنت ان الهدف من وجود القاعدة هو تدريب للقوات الصومالية ، الا ان هذه القاعدة وراءها العديد من الأهداف أهمها للسيطرة على القرن الافريقي وممر البحر الأحمر التجاري ومضيق باب المندب كونه المعبر البحري الرئيس لتجارة النفط العالمية وما يمثله من خطورة لامن الخليج بصورة خاصة (موسسة اليوم الثامن للاعلام والدراسات . https://alyoum8.net/post/amp ،2023 )

**7- السعودية والامارات**

ان الأهداف البحرية للامارات والسعودية في حرب اليمن دور رئيسي واساسي في توجيه بوصلة الصراع ، وسعى التدخل العسكري للتحالف العربي بقيادة السعودية عام 2015 الى الوقوف ودعم حكومة عبد ربه منصور ضد الحوثيين على استعادة السلطة ، وعمد السعوديون والاماراتيون في السيطرة على الممرات المائية الأساسية وكذلك استثمروا في انشاء الموانئ والقواعد العسكرية في البحر الأحمر وخليج عدن لاجل حماية حدودهما البحرية وفرض سيطرتها الإقليمية ودعم مصالحها التجارية (مسعد،2023،ص8).

كما ان الدولتين حرصتا على إيجاد موطئ قدم لهما في الموانئ الافريقية على الضفة الأخرى القريبة من باب المندب اذ قامت الامارات بدور رئيسي في تمويل وبناء محطات الحاويات والنفط في (دوراله) عام 2009 والتي تبعد عن ميناء جيبوتي القديم 12 كم وانشأة عدد من القواعد العسكرية في اريتيريا وقاعدة أخرى في بربرة في الصومال، كما تسهم السعودية في تطوير ميناء تاجورا الجديد في شمال جيبوتي ، ووقعت اتفاقا معها على انشاء قاعدة عسكرية في البلاد ، وبدء من العام 2018 باشرت الامارات واعادت توجيه استتراتيجياتتها من خلال تغليب مصالحها على مصالح حلفائها في التحالف العربي وتمثلت أهدافها في السيطرة على سواحل اليمن وممرات الشحن وتطبيق استتراتيجية سلسلة الموانئ (مسعد،2023،ص10)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**ثانيا:- التنافس الجيواقتصادي في خليج عدن وباب المندب**

ازدادت الأهمية الجيواقتصادية لمنطقة خليج عدن وباب المندب لاسيما بعد اكتشاف النفط في منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي في ثلاثينيات القرن العشرين ، اذ يعد ممرا تجاريا استتراتيجيا يربط مناطق الإنتاج النفطي في منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي مع مناطق الاستهلاك في دول اوربا والولايات المتحدة الامريكية (غزيل،2021،ص249).

تتصاعد اليوم وتيرة التنافس الدولي والإقليمي بمنطقة خليج عدن وباب المندب بصورة ملحوظة وفق منظور جديد يتجاوز أهمية المنطقة الجغرافية باعتبارها منطقة ربط التجارة الدولية وتشرف على مناطق انتاج وعملية نقل النفط، لتعكس حقيقة سياسات الهيمنة والنفوذ، لذلك اعادت الولايات المتحدة الامريكية صياغة تصوراتها في المنطقة من الناحية الجيوستراتيجية بمفهوم لا يلغي الميزات القديمة ، وقد اجتذبت صراعات المصالح الى تنافس قوى دولية داخليه أخرى وكما يأتي:-

**1- الولايات المتحدة الامريكية**

اهتمت الولايات المتحدة الامريكية بمنطقة القرن الافريقي بشكل كبير لاسيما بعد اكتشاف النفط في المنطقة حيث بلغت نسبة واردات النفط الامريكية من افريقيا جنوب الصحراء 25% من اجمالي واردات النفط سنة 2015 فضلا عن كونها سوقاً للمنتجات الامريكية اذ تعد مصدراً للمواد الخام والمنتجات ذات الطلب الأمريكي وبالرغم من تدني قيمة الصادرات والواردات الامريكية للمنطقة ، الا ان نسبة الصادرات الامريكية اليها بلغت 14% من اجمالي صادرات الولايات المتحدة الامريكية الى افريقيا جنوب الصحراء (قطيشات،https://www.avaa.sapiadex.php, 2010)

في ضل التنافس الدولي على منطقة خليج عدن وباب المندب صرح الرئيس الأمريكي جو بايدن في قمة الامن والتنمية التي عقدت في مدينة جدة السعودية سنه 2022 ان الولايات المتحدة الامريكية لن تتنازل او تتخلى عن المنطقة لترك مجال تملأه ايران وروسيا والصين ، وبخصوص الملاحة قال بايدن ( ان الولايات المتحدة الامريكية لن تسمح للقوى الأجنبية ان تهدد الملاحة الدولية في مياه المنطقة لاسيما مضيق هرمز ومضيق باب المندب ) (حاجب،2022، ص19،ص20) ، كما بين ان تدفق الموارد الاقتصادية في الشرق الأوسط تعد شريان حياة الاقتصاد العالمي ، لذلك نحن نلتزم مع دول العالم بالقانون الدولي وسنحافظ على امن الممرات المائية المهمه.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**2- روسيا الاتحادية**

يعود الاهتمام الروسي بموانى المياه الدافئة للبحر المتوسط والبحر الأحمر والمحيط الهندي الى زمن حكم القياصرة، ليواصل الزعماء السوفيت بعد ثورة 1917 سياسة التوسع جنوبا للحصول على تسهيلات في منطقة البحر الأحمر ، فكانت مدى حاجتهم الى هذه التسهيلات في خمسينات وستينات القرن العشرين، لاسيما بعد ادخال أمريكا للغواصات النووية ( عامر ، 2014،ص20)

تتعدد مصالح روسيا الاتحادية في المنطقة ، لاسيما وان المنطقة هي الطريق الأقصر للاتصال بين الموانئ السوفيتية في البحر الأسود والمحيط الأطلسي مرورا حول افريقيا ، اذ تعد قناة السويس ومضيق باب المندب من اقصر الطرق لدعم قواتها البحرية والجوية في السلم والحروب، فضلا عن العلاقات التجارية مع الدول الافريقية والاسيوية ويرجع اهتمامها بالمنطقة لمواجهة النفوذ الأمريكي والاوربي. لذلك ان مسالة الحصول على قواعد ومنافذ عربية في المياه الدافئة مطلبا حيويا في السياسة الخارجية الروسية لتامين مصالحها وأهدافها ، سعت روسيا في 11 اذار 2022 للتوصل مع حكومة جيبوتي لاقامة قاعدة عسكرية للقوات الروسية بعد مفاوضات بين عامي 2012-2013 حيث شمل التفاوض حول مساحات الأراضي المتوقع تخصيصها للقاعدة فضلا عن حجم الاستثمارات الروسية المرتقبة في جيبوتي، لكن اندلاع الازمة الأوكرانية حال دون اكمال تلك المفاوضات ليقتصر الحضور الروسي على التعاون مع السلطات المعنية في محاربة القرصنة في منطقة البحر الأحمر (حاجب، 2022، ص532، ص533).

**3- الصين**

تعد افريقيا خزان استتراتيجي للصين لما تمتلكه من موارد طبيعية مما يعطيها القدرة على حاجاتها المتزايدة من هذه المواد وبالتالي الحفاظ على النمو الاقتصادي للبلاد والصمود الجيوستراتيجي على المستويين الإقليمي والدولي.

شكل عام 2006 مرحلة مهمه للصين في المنطقة اذ شهد انعقاد قمة افريقية – صينية حضرها رؤساء 43 دولة افريقية الامر الذي اعطى مؤشرا جيد عن مدى ثقة الدول الافريقية بدور الصين ، حيث تحصل الصين اليوم على 25% من اجمالي وارداتها النفطية من القارة الافريقية ، اذ تحصل على 7 % من اجمالي وارداتها النفطية من السودان، فضلا عن الاستثمارات فيها بلغ أربعة مليار دولار (قطيشات، 2010https://www.avaa.sapiadex.php )، وتعد الصين من اهم الشركاء التجاريين لدول القرن الافريقي، وتدخل السودان وكينيا ضمن اكبر عشرة أسواق افريقية تستوعب الصادرات الصينية وشجعت محاولات تحقيق تنمية اقتصادية داخل منطقة القرن الافريقي حيث كانت مبادرة مشروع الحزام والطريق الصيني سنة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



2013 من اكثر الطموحات الجيوستراتيجية طموحا في العالم من خلال ربط الطرق برية وبحرية تربط أقاليم من شرق اسيا والمحيط الهندي وتضم اكثر من 80 دولة من دول اوربا وجنوب شرق اسيا ودول الشرق الأوسط (الدليمي، 2019، ص39)

**4- إسرائيل ( الكيان الصهيوني )**

عززت إسرائيل قدرتها للوصول الى المناطق الافريقية للبحث عن مخرج لها في حال تم اغلاق قناة السويس امام ملاحتها ، لاسيما وان ساحلها على البحر الأحمر لايتجاوز 7 اميال ، وان مشكلة إسرائيل الرئيسة تقع عادة في مضيق باب المندب لاسيما عندما أغلقت القوات اليمنية المضيق في وجه الملاحة سنه 1973 ( عامر ، 2014،ص530) ، لذلك ان استتراتيجية الاقتراب غير المباشر من باب المندب وعلى بعد 1000 km من اقصى الجنوب او السواحل العربية من ناحيتي الشرق والغرب يملي على إسرائيل ان توجد لها حماية في اليابس المتصل على سواحل الجزيرة العربية والسودان، لذلك تولي إسرائيل اهتماما كبيراً بمضيق باب المندب وبهذا كان الحرص على إقامة علاقة ودية مع اثيوبيا للاستفادة من الموانئ والجزر الاريتيرية قبل انفصال ارتيريا عنها، وعند استقلال الأخيرة كان التحرك سريع اتجاهها ، وقد صرح اول رئيس حكومة الكيان الصهيوني ( ديفيد بن كوريون ) عن تطلعات إسرائيل في البحر الأحمر سنة 1949 قال ( اننا محاصرون من البر والبحر وهو طريق المرور الوحيد الى العالم والاتصال بالقارات، وان تطور ايلات سيكون هدفاً رئيسياً نوجه اليه خطواتنا ( عامر ، 2014،ص533).

يقول الكاتب اليهودي ( الياهو سالبيتر ) عن استتراتيجية إسرائيل في منطقة باب المندب والبحر الأحمر ( ان المتخصصين في شؤون الدفاع الإسرائيلي يدركون جيداً مدى خطورة التهديد العربي المسيطر والمحيط بالمنطقة مما يعطي أهمية خاصة للعلاقات الإسرائيلية مع الدول غير العربية الواقعة شرق افريقيا ( عامر ، 2014،ص534)

ان إسرائيل وجدت أجواء اكثر ملائمة لتحقيق امنها من خلال التحالف الاستتراتيجي مع أمريكا والتفوق العسكري إقليميا، فضلا عن تعزيز العلاقات مع دول البحر الأحمر والقرن الافريقي لتامين ملاحتها وبناء اقتصادها وفي سياق التنافس الإقليمي على المنطقة لاسيما الصراع الإيراني – الإسرائيلي، اكد رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو سنه 2018 على أهمية النشاط البحري لاسرائيل واكد أيضا ان البحر يمنح دولته العديد من الفرص ويزيد من حجم دولة إسرائيل كما يمنحها قوة كبيرة ولو حاولت ايران اغلاق مضيق باب المندب ستجد نفسها امام ائتلاف دولي مصم على منعها من القيام بذلك ( حاجب ، 2022،ص24)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**5- ايران**

سعت ايران منذ مطلع سنه 2010 للدخول والتواجد في منطقة باب المندب والبحر الأحمر وذلك لبسط سيطرتها على منطقة الخليج العربي وامتداد البحر الأحمر ولا سيما وان ايران ومنذ وقت بعيد تطمح في إيجاد موطئ قدم لها في المنطقة لتحقيق حلمها الامبراطوري (سالم، https://almasdaronline.com، 2017). فضلا عن انها ترى وتبرر تواجدها البحري في خليج عدن هو لحماية قوات الاتصال في هذه المنطقة على اعتبار ان جميع الدول تبحر شحناتها التجارية وناقلاتها النفطية عبر البحر الأحمر.

يأتي الاهتمام الإيراني في المنطقة في ضوء العمق التاريخي والجغرافيا السياسية التي تقع ايران ضمنها باعتبار منطقة باب المندب والبحر الأحمر النقطة التي تربطها جنوبا بالخليج العربي والجزيرة العربية والمحيط الهندي وافريقيا وهذا يعني ان المنطقة تمثل نقطة ارتكاز رئيسة ومحورية في الاستتراتيجية الإيرانية تجاه المنطقة العربية وافريقيا، وان تعزيز النفوذ عند هذا الممر الاستتراتيجي سوف يضمن لها تحقيق جملة من الأهداف الاستتراتيجية، ومنها تعزيز علاقاتها مع الدول الافريقية والعمل على توازن النفوذ الإقليمي للدول المنافسة، وخلق اليات وبدائل تضمن تجاوز العقوبات الغربية وحصارها فضلا عن تطوير المصالح الاقتصادية لها باعتبار منطقة خليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر تحضى باهمية كبيرة في استتراتيجيات التجارة الدولية (فوزي، https://ygcs.center/ar/estimates، 2023)

**6- تركيا**

تركيا مثلها مثل باقي القوى الإقليمية والدولية تسعى أيضا للتمركز في منطقة القرن الافريقي والبحر الأحمر ، ففي زيارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الى السودان سنه 2017 اتفق البلدان على ان تستثمر تركيا جزيرة سواكن التي تضم منطقة اثرية تعود للتاريخ العثماني ، وشملت الزيارة أيضا مدينة (بورتسودان) التي تضم الميناء الرئيسي على البحر الأحمر ومنطقة ( سواكن ) التاريخية وفيها اكبر ميناء تجاري وأيضا كانت هذه الجزيرة جزء من استثمارات تركيا لاحقا (محمد، 2021،ص5 ). ونتيجة لهذه الاتفاقيات أعلنت دول مخاوفها لاسيما السعودية ومصر اللتان اعتبرتا الوجود التركي في هذه المنطقة تهديد لها رغم التطمينات التي قد قدمتها السودان بان المشروع هو مشروع سياسي اقتصادي بحت وليس فيه اي بعد امني (محمد ، 2021، ص7).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**7- الدول العربية**

اهتمت الدول العربية لاسيما المطلة على البحر الأحمر وتحديدا السعودية ومصر وحتى الأردن باوضاع كل من جيبوتي والصومال اللتان تمثلان الضفة الغربية لمضيق باب المندب وعملت على ربط هاتين الدولتين بالنظام الإقليمي بشتى الوسائل بما في ذلك انظمامها الى جامعة الدول العربية سنه 1974 ، 1977 حيث تسيطر جيبوتي على الممر الغربي لمضيق باب المندب من خلال سواحلها التي تلبغ 300 km في حين يبلغ طول السواحل الصومالية 200 km (عامر، 2014،ص531).

تعد الامارات العربية المتحدة الدولة العربية الأكثر نشاطا في سواحل البحر الأحمر ، منذ بداية نفوذها عبر إدارة عدد من الموانئ في كل من الصومال وجيبوتي وارتيريا عبرشبكة موانئ دبي (محمد ، 2021، ص8) ، الا ان هذا النفوذ التجاري سرعان ماتحول الى نفوذ عسكري وبناء قواعد عسكرية بحجة تقديم المساعدة لقوات التحالف العربي في حربها ضد الحوثيين ، وهذا ما نبينه بالمبحث القادم.

**المبحث الثالث:- التنافس الجيو عسكري في خليج عدن ومضيق باب المندب**

يرتكز التنافس الجيوعسكري على العلاقة بين الأرض كونها بيئة للعمليات والتواجد العسكري من خلال الأثر في تحديد مكان وزمان ومسار طبيعة العمليات العسكرية بانواعها المختلفة ، وتبين التاثير للأرض وطبوغرافيتها لتحقيق الأهداف العسكرية في المستويات التكتيكية (Coleugenj, 2010, p2).

ان الأهمية الاستتراتيجية لمنطقة خليج عدن ومضيق باب المندب جعله هدفا لسيطرة قوى النفوذ العالمية والإقليمية ، وهنالك عوامل جعلته نقطة للتنافس الجيوستراتيجي، اذ يعد منطقة اتصال مع شبه الجزيرة العربية الغنية بالنفط ، فالموانئ وحاملات الغاز والنفط والاتجار بالسلع والأسلحة وعبور الأشخاص جعلته اكثر جذباً وتركيزا للاهتمامات الدولية والإقليمية تتصارع للحصول على موقع استتراتيجي فيه وتحقيق مصالح جيوستراتيجية فيه ، مما أدى الى عملية تحشيد قواعد عسكرية وظهور احلاف عسكرية في منطقة القرن الافريقي القريبة من منطقة خليج عدن وباب المندب والتي تشكل في حد ذاتها نقاطا استتراتيجية للتنافس العسكري ، ففي جيبوتي وحدها تسع قواعد عسكرية لسته دول مختلفة وفي الصومال خمس قواعد اثنتان منها للامارات وواحدة لتركيا ، وفي ارتيريا ثلاثة قواعد ، واحدة للكيان الصهيوني وأخرى إماراتية وايرانية، اما الولايات المتحدة الامريكية فقد أنشأت القاعدة العسكرية ( ليمونير ) في جيبوتي سنه 2007 وهي مسؤولة عن العمليات والعلاقات العسكرية مع الدول الافريقية ومهمتها مراقبة المجال الجوي والبحري والبري للسودان وارتيريا والصومال وجيبوتي وكينيا واليمن (المركز الأوربي لدراسات مكافحة الإرهاب،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



https://yemeneco.org، 2023). خريطة (4) ، توضح مواقع لعدد من قواعد الدول المذكورة في المنطقة ، وفي ما يلي نبين دول التنافس الجيو عسكري في المنطقة.

**خريطة (4) الموقع الجغرافي للقواعد العسكرية في منطقة باب المندب والقرن الافريقي**

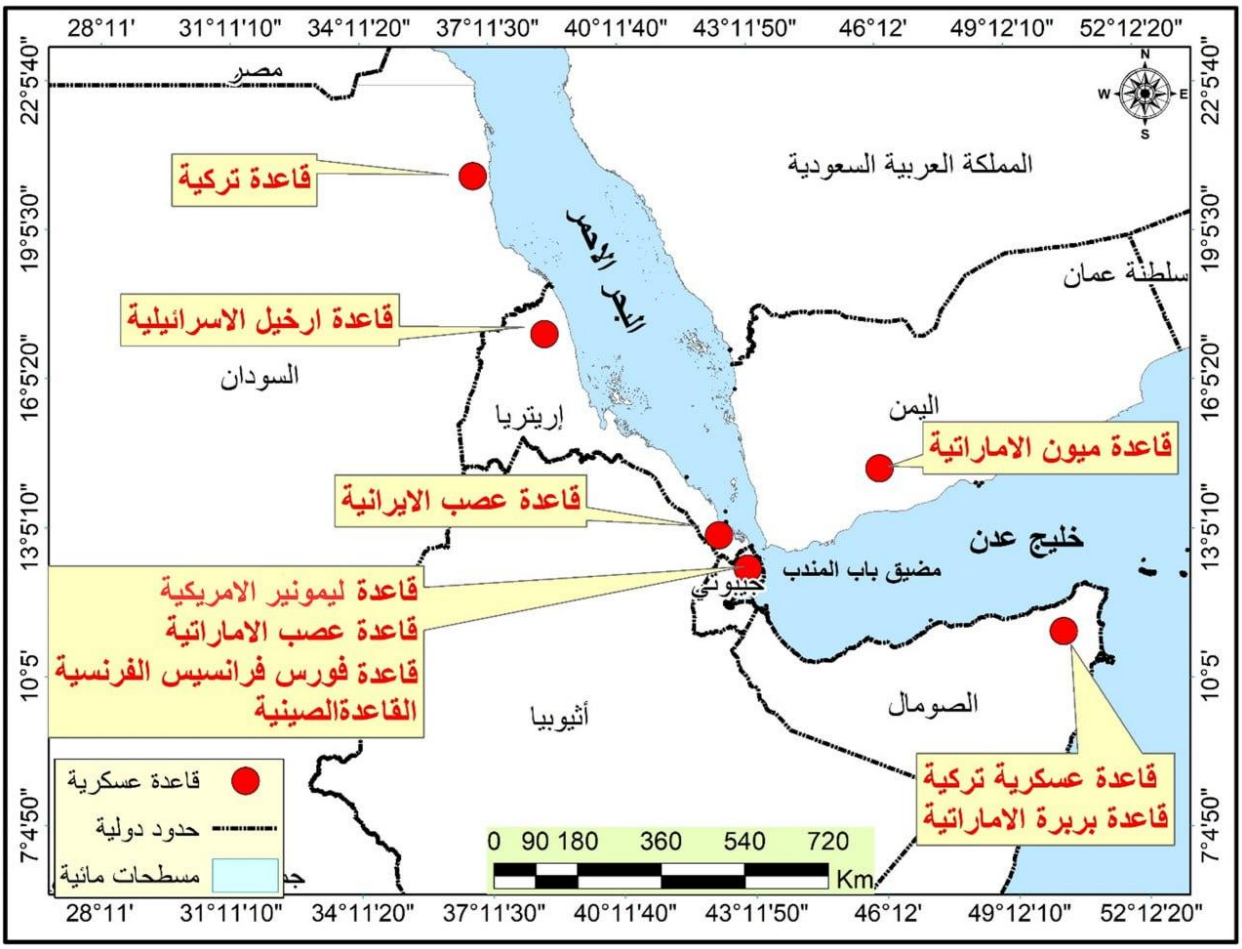


المصدر: أميرة عبد الحليم, القواعد العسكرية فى البحر الأحمرو تغير موازين القوى, الشبكة الدولية للمعلومات https://www.elsiyasa-online.com/2019/06/blog-post_93.html?m=1في 2024/5/20.

1- الولايات المتحدة الامريكية

يعد التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة سابق بعقود للحرب في غزة ففي سنة 2001 أسست الولايات المتحدة الامريكية القوة البحرية المشتركة (CMF) بمشاركة مجموعة من الدول المتحالفة من ضمنها حلف

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



للشمال الاطلس وقد شكلت القوة البحرية المشتركة الأكبر في العالم والتي يقودها قائد الاسطول الخامس مسؤول القيادة المركزية للقوات البحرية الامريكية ( براد كوبر ) وتضم تلك القوة البحرية المشتركة مجموعة من خمسة اساطيل وهي ( قوة المهام المشتركة 150 ) ، وهو تحالف من 25 دولة لمواجهة تهديدات الإرهاب الدولي ومقره البحرين ، ( قوة المهام المشتركة 151 ) التي تشكلت سنه 2009 لمكافحة القرصنة ، ( قوة المهام المشتركة 152 ) التي تعمل في مياه الخليج ، ( قوة المهام المشتركة 153 ) التي تاسست سنه 2022 لحماية منطقة البحر الأحمر (Combined, https://bitly/3egas ,2022) ،

و ( قوة المهام المشتركة 153 ) أيضا سنه 2022 لتعزيز الامن البحري في الشرق الأوسط، خريطة (5)

**خريطة (5) مسرح عمليات تحالف القوات البحرية المشتركة في منطقة خليج عدن وباب المندب والبحر الاحمر**

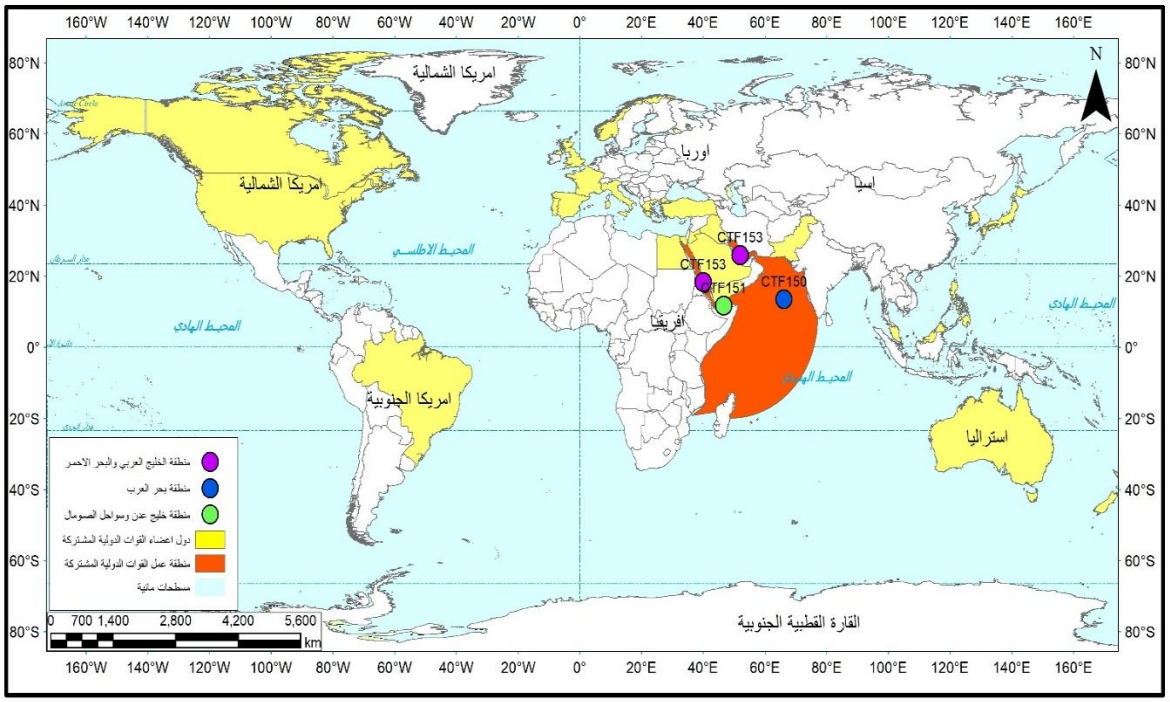


المصدر: علي الذهب , التنافس الاقليمي والدولي في البحر الاحمر, مجلة الدراسات الاستراتيجية , مركز الجزيرة للدراسات, 31 تشرين الاول, 2022, ص8.

وتحسباً لاغلاق مضيق باب المندب ردا على حرب غزة اعلن الاسطول الخامس التابع للبحرية الامريكية في تشرين الأول 2023 وصول اكثر من 3000 جندي من قوات المارينز الى الشرق الأوسط ودخول السفينة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



الهجومية البرمائية (يو اس اس باتان) وسفينة الانزال ( يو اس اس كار ترهول) الى البحر الأحمر عبر قناة السويس ، حيث أعلن الاسطول الخامس وقتها ان منطقة عملياته تشمل الخليج العربي ، وخليج عمان ، والبحر الأحمر وثلاث نقاط حرجة في مضيق هرمز وقناة السويس ومنطقة باب المندب (ستراتيجيكس 2024، https:// dtrstegiesc.com)

**2- روسيا الاتحادية**

نشطت روسيا الاتحادية وبفعالية واضحة منذ قدوم الحاكم الحالي فلادمير بوتن للحكم في روسيا اذ سعت للعودة للشرق الأوسط ضمن اطار استراتيجيتها دولة محورية في السباق الدولي للتسلح والتمركز والقوة ، لاسيما وان الاتحاد السوفيتي الأسبق كان يمتلك علاقات سياسية وعسكرية في منطقة القرن الافريقي ويمتلك قواعد عسكرية في كل من جنوب اليمن والصومال، فظلا عن قاعدة عسكرية في ميناء بربرة الميناء الرئيسي في الصومال (محمد، 2023، ص4) ، وبعد نجاح روسيا في التدخل العسكري في سوريا ، وبناء اكبر قاعدة بحرية لها في طرطوس على البحر الأبيض المتوسط، سعت موسكو الى إيجاد مساحات أخرى لانشاء قواعد عسكرية على سواحل البحر الأحمر ولا سيما السودان وارتيريا لتستفيد من الوجود العسكري الروسي المشارك منذ 2008 في الجهود الدولية لمكافحة القرصنة في منطقة البحر الأحمر والقرن الافريقي. لذلك سعت روسيا مثل باقي الدول الى تأسيس قاعدة عسكرية في جيبوتي، بحسب مانشرته الجريدة الروسية ( كومرسنت ) (محمد،2023،ص5) وفي 10 كانون الثاني 2023 وقعت ارتيريا مذكرة تفاهم مع روسيا تنص على ربط مدينة مصوع مع قاعدة البحر الأسود لانشاء قاعدة عسكرية المركز الأوربي لدراسات مكافحة الإرهاب,https://yemeneco.org، 2023 )

**3- الصين**

يتجلى حضور الصين في السنوات الأخيرة من خلال انشاء اول قاعدة بحرية لها في جيبوتي متجاوزة بذلك ما دابت عليه سياستها، بعيدا عن تركيزها التقليدي من منطقة شرق اسيا والمحيط الهادي، ويرجح مراقبون ان هذا التغير نتيجة الى تزايد مصالح الصين في افريقيا والشرق الأوسط لاسيما بعد اطلاق مشروع الحزام والطريق (الدليمي، 2019، ص4) ، الا ان القاعدة الصينية في جيبوتي تعبر عن الوجه الاخر الذي تسعى بكين للظهور به لاسيما في اطار التنافس الدولي مع الولايات المتحدة الامريكية، حيث انزعجت واشنطن من بناء الصين للقاعدة التي تقع على بضعة اميال فقط من القاعدة الامريكية في جيبوتي ، لذلك فان تنامي الوجود العسكري الصيني يمثل الولايات المتحدة الامريكية خطرا يهدد مصالحها وتحالفاتها، لا سيما

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



مع استمرار تدفق الاساطيل البحرية الصينية الى خليج عدن منذ 2008 وازديادها خلال فترة – (2021 2020) (عبد الحليم ، https://acpss.ahram.org.eg/news ، 2022)

**4- فرنسا**

تحتفظ فرنسا بأكبر قاعدة اجنبية لها خارج حدودها ( فورس فرانيس ) في جيبوتي، والتي تعد الاقدم وتضم نحو 2000 جندي ، وقد استمر النفوذ الفرنسي في جيبوتي رغم استقلالها سنة 1971 ، وبرر وجودها أيضا هو مكافحة الإرهاب والقرصنة (عبدالحليم، https://www.elsiyasa-online.com/2019/06/blog- ، 2022) .

تحولت جيبوتي بعد عمليات القرصنة التي تصاعدت منذ 2008 ونتج عنها تزايد الحضور العسكري الدولي، في منطقة خليج عدن وباب المندب والمحيط الهندي، الى مركز لاشكال جديدة من التعاون العسكري البحري وبين قوات حلف الناتو من جهة وقوات الاتحاد الأوربي من جهة أخرى فصار المحور اللوجستي لأول بعثة بحرية مشتركة للاتحاد الأوربي لمكافحة القرصنة (Atlanta operation Eunavfor) سنة 2010.

**5- إسرائيل ( الكيان الصهيوني )**

سعت إسرائيل بعد حرب 1973 الى بناء قاعدة عسكرية على البحر الأحمر من اجل البقاء كعنصر مهم في المنطقة، فضلا عن مراقبة الدول العربية ، لا سيما مصر والسعودية لتجنب تكرار تجربة خنقها بحريا مرة أخرى ، وقد وجدت ضالتها في جزر ارخييل ( دهلك ) الارتيرية القريبة من الشواطى العربية فجزر ( ديسي ، دهوم ، شومي ) تتمتع بموقعها استتراتيجيا قريبا من مضيق باب المندب وخطوط الملاحة الرئيسية في البحر الأحمر، لذلك أسست إسرائيل في هذه الجزر اكبر قاعدة عسكرية ( ارخيل ) بحرية لها خارج حدودها الجغرافية بموجب اتفاقية سنه 1999 (المركز الأوربي لدراسات مكافحة الإرهاب, https://yemeneco.org ، 2023 ).

استطاعت إسرائيل عبر وجودها في تلك المنطقة ان تراقب وتتعقب تهريب السلاح من ايران الى حزب الله اللبناني والى حركة حماس، وفي سنه 2016 وبشكل سري انشات إسرائيل قاعدة استخبارات الكترونية متقدمة في اريتيريا لمراقبة مضيق باب المندب الاستتراتيجي، الذي تنتقل عبره غالبية شحنات النفط الخليجية في طريقها الى العملاء بجميع انحاء العالم ، حيث تقع القاعدة على اعلى جبل في البلاد ( اماسويرا ) خارج العاصمة اسمرة ، وهي تراقب أنشطة الحوثيين في اليمن .

**6- ايران**

سنه 2000 خرجت ارتيريا من حربها مع اثيوبيا وهي اكثر فقرا وانهاكا، وفي زيارة قام بها الرئيس الارتيري ( اسياسي أفورقي ) الى طهران سنه 2006 ، تمكنت دولة ارتيريا من الحصول على أموال ومساعدات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



اقتصادية ونفط خام من ايران، وفي المقابل منحت ارتيريا ايران حق ترميم مصفاة نفط بالقرب من ميناء عصب على البحر الأحمر (محمد، 2023، ص 5) ، ليسهل ذلك لاحقاً على ايران إقامة قاعدة عسكرية بحرية في تلك المنطقة، حيث كان ذلك اول وجود عسكري إيراني في منطقة القرن الافريقي والبحر الأحمر.

**7- تركيا**

سعت تركيا أيضا لتعزيز وجودها عبر البوابه الصومالية، وكما ذكرنا سابقاً افتتحت سنة 2017 قاعدة عسكرية تعد الأكبر والاهم في الصومال ومثل بقية القوى أعلنت تركيا ان الهدف من انشاء القاعدة هو تدريب القوات الصومالية ، وقد صرح وزير خارجية تركيا ان تركيا لم تنتظر حتى يتحقق الاستقرار في الصومال لكي تبدأ بالاستثمار بل استثمرت كي يتحقق الاستقرار (محمد،2023،ص8) ، لكن الهدف الرئيسي هو السيطرة على مضيق باب المندب كونه المعبر البحري التجاري لتجارة النفط العالمية.

**8- سيطرة الحوثيين.**

منذ اندلاع الحرب في اليمن سنه 2014 وما تبعها من سيطرة الحوثيين على باب المندب تضاعف مستوى الصراع الأمني في مضيق باب المندب والبحر الأحمر لاسيما بعد الدعم الإيراني لحلفائها الحوثيين بالسلاح والتكنلوجيا، والمعدات العسكرية المتطورة ، مما مكنهم من فرض سيطرتهم وتعطيل الملاحة حول المضيق، وشاركت دول من الجوار الجغرافي الخليجي في الحرب الدائرة باليمن سنه 2015 بحجة التصدي لتوسع النفوذ الإيراني بالمنطقة .

اتخذ الحوثيين جزيرة ( ميون ) التي تتحكم بالمدخل الجنوبي للمضيق موقعاً عسكرياً لهم، ولكن استطاعت السعودية من السيطرة على باب المندب في تشرين الأول 2015 في حين قامت الامارات لاحقاً ببناء قاعدة عسكرية لها في ( ميون ) سنه 2016 اطلق الحوثيون قذائف صاروخية على البحرية الامريكية بالقرب من باب المندب وزرعوا الغاماً بحرية في المياه الإقليمية، وسنه 2018 اعلن وزير النفط السعودي خالد الفالح تعليق مؤقت لجميع صادرات النفط عبر مضيق باب المندب استمر لاسبوعين وذلك عقب هجوم شنه الحوثيون (الجزيرة، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/ 2023, )، وفي سنه 2019 تعرض الحوثيون لثلاثة سفن احداها سعودية جنوب البحر الأحمر ليعلن التحالف ان سلوك الحوثيين يمثل اعتداء على أمن باب المندب وتهديداً حقيقياً لحرية الملاحة الدولية والتجارة العالمية فيه.

عقب اندلاع معركة ( طوفان الأقصى ) في تشرين الثاني 2023 بين فصائل المقاومة ( حركة حماس ) والاحتلال الإسرائيلي تدخل الحوثيين في القتال الدائر عبر اطلاق صواريخ وطائرات مسيرة باتجاه إسرائيل واعلن الحوثيين في 16 تشرين الثاني ان باب المندب والمياه المحيطة به سيتم اغلاقها في وجه السفن الإسرائيلية واي سفن حربية تحميها بشكل مباشر او غير مباشر ( الجزيرة,

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



https://www.aljazeera.net/encyclopedia/، 2023)، وفي أيام قليله احتجز الحوثيين حاملة المركبات (غالاكسي ليدر ) الإسرائيلية وفي 3 كانون الأول 2023 هاجم الحوثيون سفينتين اسرائيليتين جنوب البحر الأحمر هما ( يونيتي اكسبلور ) ( ونمبر ناين ) بمسيرة مسلحة وصاروخ بحري واستهدفوا كذلك سفناً إسرائيلية في المحيط الهندي وخليج عدن، ومع استمرار العدوان الإسرائيلي اعلن الحوثيون في 9كانون الثاني 2023 منع السفن من جميع الجنسيات المتوجهه من والى الموانى الإسرائيلية وهاجم الحوثيون العديد من السفن الإسرائيلية والأجنبية خلال عبورها المنطقة بالصواريخ والطائرات المسيرة مما اضطر شركات الشحن الدولية منذ منتصف كانون الأول 2023 بتوقيف مؤقت لمرور سفنها عبر باب المندب والبحر الأحمر من ضمنها كبريات الشركات الشحن الدولية ( ميرسك الدنماركية)، ومجموعة الشحن الفرنسية ( سي ام أيه ، وام اس سي الإيطالية وشركة النفط والغاز العملاقة بريتش بتروليوم ) . ونتيجة لذلك ارتفع سعر الغاز الطبيعي الرئيسي في اوربا بنسبة 7.9 % ، فضلا عن تغير مجموعة من السفن مسار رحلاتها لتفادي المرور عبر البحر الأحمر عبر الالتفاف حول جنوب افريقيا مرورا براس الرجاء الصالح. مما سبب ضربة اقتصادية لدولة الكيان الصهيوني، اذ أصيب ميناء ايلات على البحر الأحمر بالشلل، وزاد الإبحار في المسار البديل الى إسرائيل بين 17 ، 22 يوم على الأقل وهذا بدوره يرفع من تكلفة الشحن وأسعار البضائع. ( الجزيرة، https://www.aljazeera.net/encyclopedia / 2023 ).

**المبحث الرابع : مستقبل التنافس الجيوستراتيجي في خليج عدن وباب المندب**

مثلت الأوضاع الأمنية التي شهدتها اليمن بعد سنه 2011 والصراعات الداخلية وحرب مدعومة من اطراف إقليمية ودولية تهديدا امنيا لخليج عدن وباب المندب لا سيما مستقبل الملاحة الدولية اذ أدت هذه الازمة الى فتح ساحة للتنافس الجيوستراتيجي لتلك الدول والسيطرة على المنطقة خلال التواجد العسكري وانشاء وقيام التحالفات البحرية والذي قد ينذر بخطر قادم في المنطقة يزيدها اكثر تعقيدا من التهديدات بشأن اتساع مساحة المنافسه والصراع مستقبلا.

**أولا: مستقبل التنافس الجيوسياسي والجيواقتصادي في منطقة خليج عدن وباب المندب**

نتيجة للتنافس الاستراتيجي بمختلف الفاعلية في المنطقة سواء في دول مضطربة مثل اليمن او مستقرة مثل جيبوتي ، فان ذلك مرتبط باجندات هذه القواعد السياسية ، واحياء الهويات و النزاعات العرقية والانفصالية، ودعمها عسكريا وسياسيا، مثل اليمن الذي قد لايعود الى سالف عهده قبل الحرب سنه 2015 .حيث يهدده التقسيم، بفصل جنوبه عن شماله ولربما تقسيم الجنوب الى أقاليم او دويلات على اهم الجزر

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



كجزيرتي سقطرى ، وميون اللتين تواجهات هذا المصير حاليا، وقد يكون لنجاح هذه الاجندة في اليمن ، صدى لدى دعاة التقسيم في الدول العربية والافريقية المجاورة في ظل توافر العوامل المساعدة لها.

ويمكن ان يؤدي التنامي المستمر في حجم القوات التابعة للدول المتنافسه الى نشوب تطورات قد تصل الى عنف دولي واقليمي لا سيما بعد تشكيل التحالفات البحرية ، ففي كانون الثاني 2020 اعلن في الرياض عن انشاء مجلس الدول العربية والافريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن والذي ضم ثمان دول عربية وافريقية وهي ( السعودية ، مصر ، السودان ، اليمن ، الأردن ، الصومال ، ارتيريا وجيبوتي ) ( مسعد،2023،ص12)، ووفقا لبيان المجلس بانه سيعمل على حفظ المصالح المشتركة ومواجهة جميع المخاطر والتعاون والتنسيق حول الممر المائي باعتبار البحر الأحمر المعبر الرئيسي لدول شرق اسيا واوربا ( مسعد،2023،ص12)، وفي نيسان 2023 أعلنت القوات البحرية الامريكية تشكيل قوة المهام المشتركة (153) وذلك للقيام بدوريات في البحر الأحمر حيث صرح قائد الاسطول الخامس الأمريكي الادميرال براد كوبر فان القوة تعمل على تعزيز التعاون بين الشركاء البحريين الاقليمين لتحقيق الامن في البحر الأحمر وأجزاء من المحيط الهندي ومضيق باب المندب وخليج عدن ( مسعد،2023،ص13) ، وعلى الرغم من تواجد ايران في منطقة باب المندب بحكم مشاركتها في الجهود الدولية لمكافحة ظاهرة القرصنة في البحر الأحمر بموجب قرارات مجلس الامن والتي سمحت بتواجد سفن عسكرية للدول الأجنبية في مياه القرن الافريقي لمواجهة القرصنة وكذلك سيطرة الحوثيين في الداخل اليمني وقربهم من مضيق باب المندب ، ونجاحهم في اثبات انفسهم سياسيا وعسكريا في المستقبل، وهذا ماسيغير التوازنات في المنطقة وبالتالي بالإمكان استخدام ازمة اليمن وسلامة المضيق ورقة ضغط مع الغرب

وقد توقع معهد ( تشاتام هاوس ) في لندن التابع للتاج الملكي البريطاني ان تسبب الازمة الحالية في اليمن من شمال كينيا وانتهاءاً بخليج عدن والسعودية في المستقبل وأشار التقرير ذاته عن التوقعات عن تصاعد اعمال التهديد والقرصنة والجريمة المنظمة في مضيق باب المندب والقرن الافريقي ( غزيل، 2021، ص265)، مما يعد من العوامل التي تهدد الطرق البحرية ، ومحطات نقل النفط من المحيط الهندي الى البحر الأحمر عبر مضيق باب المندب ثم البحر المتوسط عبر قناة السويس فضلا عن تهديد الامن الداخلي لدول الجوار لمضيق باب المندب ، كل هذه التحديات ستؤدي بالسفن تجنب الإبحار في خليج عدن ثم مضيق باب المندب لتلك الطريق لاطول عبر راس الرجاء الصالح الى اوربا وامريكا الشمالية، وبالتالي فان اشتعال الحرب في اليمن وفق هذا السيناريو لن تكون بين الحوثيين ومن يدعمهم وخصومهم فقط فهناك احتمال كبير بان تمتد الحرب في مناطق أخرى من المنطقة لاسيما بعد اتخاذ الحوثيين جزيرة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



ميون موقعاً عسكريا محورياً وقد يشهد عودة لتنظيم القاعدة وسيعيد نشاطه بعد حصول الدعم من خصوم الحوثيين، كل هذه الاحداث والتطورات المحيطة في منطقة باب المندب بجانب ضعف المؤسسات الحيوية على فرض الامن في البلاد فضلا عن التدخلات الإقليمية والدولية ، فان من المستبعد عودة الهدوء سريعاً الى اليمن وضمان حرية الملاحة في المنطقة ومع اجتياح القوات الصهيونية وارتكاب مجازر في غزة صار باب المندب بما يمثله من أهمية للتجارة الغربية والإسرائيلية خيارا متاحاً لاستخدامه من قبل الحوثيين لمنع استمرار الحرب لاسيما وان حكومة صنعاء تعد نفسها الحكومة الشرعية لليمن وبالتالي تضع باب المندب ضمن سيادتها.

فيما يخص التنافس الجيواقتصادي اذ يحمل التنافس الدولي على الموانى البحرية في منطقة القرن الافريقي بعض الاثار المترتبة عليه والتي تشمل طبيعة العلاقة بين الموانى وبعضها البعض ، اذ يتصاعد التنافس بينهما كما هو الحال بين ميناءي جيبوتي ومومباس الكيني، بهدف نيل لقب اكبر ميناء في افريقيا والتحول لنقاط لوجستية مهمه للنقل والتجارة والاتصال مع العالم الخارجي وتتنافس موانئ جيبوتي وبربرة الصومالي وبورتسودان السوداني على البحر الأحمر بخصوص التجارة الخارجية لاثيوبيا، ومن شان تطوير ميناء بربرة بتمويل اماراتي بريطاني، يتم تخفيض حصة ميناء جيبوتي من البظائع الاثيوبية الى (30 %) ( عسكر , https://sitainstitute.com ،2024) ، وستكون بربرة مركزا إقليميا للتجارة والنقل في القرن الافريقي، ومن المحتمل ان يكون وجهة لقاعدة عسكرية أمريكية في ضوء المخاوف من تنامي النفوذ الصيني في جيبوتي، ومن ثم يبدو هذا التنافس إيجابيا في ضوء القدرة على جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية ، وبدوره تتدفق الأموال الأجنبية بهدف تنشيط اقتصادات دول المنطقة، ويمكن الجزم بان الاندفاع نحو الموانى البحرية في المنطقة قد ولد حالة تنافس شديد بين القوى الإقليمية والدولية لم ترق بعد الى علاقات صراعية او صدامية، وهو مايمثل في التنافس الصيني – الأمريكي ، لاسيما بعد إقامة بكين قاعدة عسكرية لها في جيبوتي فضلا عن تحركات روسيا لبناء نفوذ بحري في البحر الأحمر ، وهو ما أشار حفيظة أمريكية وغربية، فضلا عن بروز المحاولات التركية – القطرية لغرض سيطرتها ومزاحمة الأدوار العربية الأخرى في المنطقة (محمد، 2021،ص7)،

وفي منظور التكامل الإقليمي، باتت الموانى البحرية تشكل أساسا للشراكة الإقليمية في منطقة القرن الافريقي ، وهو ما برز في تحركات اثيوبيا وزيارة رئيسها ابي احمد الى كينيا في 9 كانون الثاني 2023 لافتتاح مشروع طريق هواسا – مويالي بطول 500 km والذي يعد مشروعا ستراتيجي حيث يربط اثيوبيا – كينيا – وجنوب السودان بتكلفة بلغت 25 مليار دولار (عسكر، 2024 https://sitainstitute.com) ، والواقع من هذا

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



المشروع الاستراتيجي هو وصول اثيوبيا الى كافة الموانى في القرن الافريقي والمحيط الهندي لضمان التقدم الاقتصادي لاديس ابابا والتغلب على الجغرافيا السياسية التي جعلت منها دولة حبيسة.

ثمة علاقة طردية بين ازدياد أهمية منطقة القرن الافريقي وخليج عدن وباب المندب نتيجة التفاعلات والتجاذبات الإقليمية والدولية المتلاحقة فيها وماينعكس على ذلك توجه القوى الإقليمية والدولية نحوه ، لذلك سيظل استقرار امن المنطقة بعدم تطور التنافس الإقليمي والدولي فيها الى صراعات او صدامات بين القوى الفاعلة، مما يدفع نحو مزيد من العسكرة للمنطقة.

**ثانياً:- مستقبل التنافس الجيوعسكري في خليج عدن وباب المندب**

سنة 2016 استهدف الحوثيين سفينة إماراتية ( سويفت ) وفرقاطة سعودية في تشرين الأول 2016 ، فضلا عن استهداف المدمرة الامريكية ماسون وسفينة الدعم القتالي بصواريخ من نوع قادر إيرانية الصنع ، مما دفع الرئيس اليمني المدعوم خليجيا عبد ربه منصور الى توجه تحذير الى السعودية ومصر من خطورة وسيطرة الحوثيين على مضيق باب المندب، وعلى حد قوله ان هدف الحوثيين هو السيطرة على باب المندب ومضيق هرمز تغنى ايران من امتلاك قنبلة نووية لانها ستمكنهم من تهديد المنطقة لا سيما الخليج ومصر (عسكر، 2018، ص131) ، وبدورها نشرت ايران غواصات في البحر الأحمر موضحة ان الهدف من ارسال الغواصات هو جمع المعلومات وتحديد القطع البحرية القتالية لمختلف الدول المتواجدة لاسيما الاساطيل الامريكية والعربية في المنطقة ، وهذا أشار حفيظة الولايات المتحدة الامريكية وان هذا التواجد العسكري الغربي ومن دول الشرق الأوسط ونوايا تكثيفية مستقبلا دفع الى عسكرة المنطقة البحرية مما يترتب عليه تداعيات على المستويات القريبه والمستقبلية أهمها :-

1- ينعكس التواجد العسكري في المنطقة البحرية على التنافس الصيني – الأمريكي بوجه الخصوص حيث تنظر الصين ان الصراعات تعزز من نفوذ أمريكا على حساب الصين المعتمد على الاستقرار لاسيما الجوانب الاقتصادية وبالتالي تعتقد ان أمريكا تسعى لتاجيج التوترات في المنطقة بهدف محاصرة مشروعها المعروف ( الحزام والطريق )

2- قد يؤدي الحضور العسكري المكثف في البحار والمضائق الإقليمية الى عودتها ساحات تصادم بين الولايات المتحدة الامريكية وايران ، لاسيما بعد تشكيل مايسمى تحالف الازدهار حيث حذر وزير الدفاع الإيراني محمد رضا اشتياني من أي قوة لحماية الملاحة في منطقة باب الندب والقرن الافريقي وبين انها ستواجه مشاكل كبيرة ، بالتزامن مع كشفها عن قوة الباسيج البحرية لاسيما بعد تشكيل ما يسمى محور

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



المقاومة المدعوم من ايران ، وبهذا لديها القدرة على خلق مسرح عمليات عسكرية اكثر تعقيدا في المنطقة الإقليمية وامتداد الصراع الى البحر المتوسط وبحر العرب.

3- ان أي صراع في المنطقة الإقليمية البحرية سيقود المنطقة الى مرحلة جديدة تحركها المنافسة الجيوستراتيجية الإقليمية والدولية ، والتي سيكون تاثيرها حاضرا على الدول العربية فيما يتعلق بمصالحها الجيوستراتيجية ، وتحديد الدول التي تمتلك شواطئ على البحار والمضائق فالاستقرار بالمنطقة يعد ركيزة للاستقرار الاقتصادي لاسيما السعودية التي تسعى لتوزيع اقتصادها بعيدا عن النفط عبر تنفيذ رؤية 2030 والتي تتضمن مشاريع استتراتيجية مطلة على البحر الأحمر , اما بالنسبة لمصر حيث يعد مضيق باب المندب والبحر الأحمر ممر لقناة السويس التي تشكل إيراداتها الاقتصادية الرئيسة.

4- ان البيئة المحيطة للبحر الأحمر تعاني اضطرابات عدة لاسيما الصراع الدائر في اليمن منذ سنه 2011 ، نجد ان منطقة القرن الافريقي تواجه تحديات ونزاعات طويلة الاجل لاسيما النزاع في السودان والذي وصل الى مدينة بورتسودان المطلة على البحر الأحمر والتي تحضر موانئها بميزة تنافسية إقليمية ودولية لاسيما مع محاولات تركيا وروسيا تطويرها وتشيد قواعدها العسكرية البحرية فيها ، ومع تعثر المحاولات السعودية – الامريكية لحل الازمة في السودان فان الشواطئ السودانية ستظل خواصر ضعيفة تهدد البحر الأحمر.

وبهذا فان التهديدات الناتجة عن تكثيف عسكرة البحر الأحمر وتاجيج الصراعات داخله وفي محيطه تكاد لاتنحصر ، وتتخطى اثارها الدول الإقليمية نحو التداعيات الدولية، لاسيما عبر صعيد التدافع بين القوى الكبرى نتيجة التنافس الجيوستراتيجي بينهما ، ويعد الامن القومي العربي المتضرر الأول من هذا التنافس ، نظرا الى وقوع ثلث دول الوطن العربي على حواف البحر الأحمر وخليج عدن ، وما قد يترتب عليه من عنف دولي واسع النطاق تتجمد بفعله حركة الملاحة البحرية في باب المندب وقناة السويس، والانعكاسات الخطيرة على الامن الاقتصادي وامن الطاقة وحرية الملاحة .

**الخاتمة والاستنتاجات**

يمثل التنافس الجيوستراتيجي في منطقة خليج عدن وباب المندب امتداد لاطماع تلك الدول لا سيما القوى العظمى هيأتها الشواغل الأمنية والأزمات السياسية استغلتها تلك الدول سواء القوى العضمى او الإقليمية الصاعدة وبحسب المصالح المشتركة ، وقوى أخرى تتعارض معها وبهذا صارت منطقة خليج عدن وباب المندب وحتى البحر الأحمر ساحة للتفاعلات الناعمة والعنيفة بين هذه الأطراف وفي مختلف المجالات والأدوات حيث تجلت تداعيات هذا التنافس في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، وبهذا

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



ستبقى هذه المنطقة مسرحاً للصراع الدولي والإقليمي مع عدم الاستقرار السياسي والأمني التي تعيشها بلدان هذه المنطقة وبالتالي تشكل تهديدا لمستقبل الملاحة فيها.

**الاستنتاجات**

**خرج البحث بعدة استنتاجات ابرزها :-**

1- ان الأهمية الاستراتيجية لمنطقة خليج عدن وباب المندب وحتى البحر الأحمر زاد من حدة التنافس الجيوستراتيجي الإقليمي والدولي.

2- ان الاحداث التي شهدتها المنطقة العربية واليمن بصورة خاصه بعد سنه 2011 ساهمت في رفع وتيرة التنافس الإقليمي والدولي في منطقة باب المندب وخليج عدن باعتبارها جزء مهم من الممر المائي الذي تمر عبره حركة التجارة الدولية .

3- ان القوى الدولية العظمى وحتى الإقليمية تشرع في فرض نفوذها في هذه المناطق الاستراتيجية من خلال التوقيع على اتفاقيات امنية واقتصادية من الدول الفقيرة المطلة على المضيق والقرن الافريقي.

4- ان عسكرة المنطقة من خلال التحالفات البحرية وانشاء القواعد العسكرية هي اشبه بحرب باردة قد تتطور الى صراعات تمتد الى مساحة أوسع قد تصل الى منطقة البحر الأبيض المتوسط.

5- ان الحرب على غزة والجرائم الإسرائيلية فيها طورت وسارعت الاحداث في المنطقة اذا اعتبر الحوثيون ان ضرب السفن التابعة للكيان الصهيوني في منطقة باب المندب هو ردا على تلك الجرائم.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



**المصادر والمراجع**

**أولا:- المراجع العربية**


الجزيرة، مضيق باب المندب ( باب الدموع ) وبوابة البحر الأحمر نحو خليج عدن. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/

الدليمي، خلف عياش احمد . (2019) الأهمية الجيوستراتيجية لطريق الحرير وانعكاساته على العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة ) ، الجامعة العراقية

الديب، محمد محمود إبراهيم. (2008) الجغرافية السياسية ( منظور / معاصر )، الطبعة السادسة ، مكتبه الانجلو المصرية

الذهب، علي. (2022). التنافس الإقليمي والدولي في البحر الأحمر ، مجلة الدراسات الاستتراتيجية مركز الجزيرة للدراسات، 31 تشرين الأول

الشرق الأوسط ، التحالفات العسكرية في البحر الأحمر ، الشبكة الدولية للمعلومات

2023https://aawsat.com , في 2024/4/14

العقباوي، شهيناز. (2018) البحر الاحمر تزايد صراع المصالح وتراجع ثقافة المنافع ، مجلة اراء حول الخليج ، العدد ١٢٧.

المركز الأوربي لدراسات مكافحة الإرهاب، اللغز والشفرة في الصراع العالمي على مضيق باب المندب والحرب الكبرى، الشبكة الدولية للمعلومات https://yemeneco.org, 2023 في 2024/5/9.

الموعد، حمد سعيد. (1999). أمن الممرات المائية العربية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب

الهيمصي، خديجة. (2002) سياسة اليمن في البحر الأحمر ، القاهرة ، مكتبة مدبولي

بن حاجب، مبارك عمار . (2022). مضيق باب المندب: ملامح التنافس الدولي والإقليمي من منظور جنوبي، مركز سوث 24 للاخبار والدراسات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



زيادة، اكرام، أهمية باب المندب والقرن الافريقي خلال الحروب والنزاعات الدولية ، المركز الأوربي لدراسات مكافحة الإرهاب ، الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط. https://www.europarabct.com , 2023في 2024/5/15

سالم، عبدة. التجول الإيراني في البحر الأحمر وبحر العرب ، جريدة المصدر ، الشبكة الدولية للمعلومات https://almasdaronline.com, 2017, في 1/5/2024

ستراتيجيكس ، خريطة عسكرة البحر الأحمر ومعالم الصراعات القدمة ، الشبكة الدولية للمعلومات https:// dtrstegiesc.com 2024 , في 2024/5/7

شلش، عبد الزهرة. (2008). الجغرافية السياسية لمضيق باب المندب ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد 52

عامر، أنور سيد كامل. (2014) مضيق باب المندب دراسته في الجغرافية السياسية والجيوستراتيجية ، مجلة الدراسات الافريقية ، العدد 36.

عبد الحليم، اميرة، القواعد العسكرية في البحر الأحمر، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية ، الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط https://acpaa.ahram.org.eg/news 2023,في تاريخ 2024/5/13.

عسكر، احمد . (2018) ، اليمن والبحر الأحمر مصالح حيوية لامن دول الخليج ، مجلة ساوراء ماوراء الخليج، العدد 127 ، مركز الخليج للأبحاث.

عسكر، احمد . التنافس على الموانئ البحرية في القرن الافريقي ، مركز سيتا للأبحاث الاستراتيجية ، الشبكة الدولية للمعلومات ، https://sitainstitute.com, 2024,في 2024/5/15

غزيل، سلام داود. (2021) الازمة اليمنية ومستقبل الملاحة الدولية في مضيق باب المندب ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد 10 ، العدد 39

فوزي ، محمد . الاستراتيجية الإيرانية في البحر الأحمر، مركز اليمن والخليج للدراسات، الشبكة الدولية للمعلومات https://ygcs.center/ar/estimates , 2023,في 2024/5/7

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356



قطيشات، ياسر. التنافس الإقليمي والدولي في القارة السمراء ، القرن الافريقي انموذجا ، مجلة اراء الخليج ، مركز الخليج للأبحاث، الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط https://www.avaa.sapiadex.php. في 2024/5/21.

محمد، جمال الدين علي. (2021). التنافس الدولي والإقليمي للتمركز الأمني والاقتصادي في منطقة البحر الأحمر والقرن الافريقي، مجلة مركز دراسات الشرق الأوسط ، العدد 195.

مسعد، فؤاد (2023). القوى الإقليمية الدولية في باب المندب وخليج عدن ، مركز ابعاد للدراسات والبحوث.

مؤسسة اليوم الثامن للاعلام والدراسات، الأهمية الاتستراتيجية لباب المندب واثر التواجد العسكري الدولي، الشبكة الدولية للمعلومات https://alyoum8.net/post/amp. , 2023, في 2024/4/12

هاشم، نوار جليل . (2011). الممرات المائية من الطاقة العالمي، دراسة في جغرافية ، دار الكتب العالمية.

**ثانيا:- المراجع الاجنبية**

Coleugenj, Palke,modern military geography , department of geography and environmental engineering, us.military academy usa, 2010, P2.

Combined task force 153 operation, us. Central command, at. https://bitly/3egas.